

قلبي حكم

ما بيني وبينك حكم
قلب ما زلت تَسْكُنُ فيه

يا قلبي!

إليك أشكو حبيباً

طالَ غيابهُ كثيراً

وأعلمُ أن بُعدي يُقاسِيهِ

ألا أخبرتني عن حالهِ؟

فأنت أعلمُ مني فيه

هو يَسْكُنُ بين ثناياك

ويتربع على عرشك

وعِشْقُكَ تاج يرتديه

أخبرهُ!

إن الفُراقَ أضناني

وَبُعْدَهُ نارٌ تُكويني

ها هي دموعي دَامِيَةٌ
تَعْلُنُ الحِدادَ شاهِدَةً
كلما ذَكَرْتُ اسمه!
سَبَقْتُ كلامي راکِضَةً
هارِبَةً من بين جفوني
فالشوقُ وحشٌّ يستعمرني
ينهشُ رُوحِي ويُشَقِّيني
فكيفَ أُرديه قَتِيلًا
وبعيداً أَدفنه وأُداريه
باللَّهِ عليكِ حلفتك!
أَنْ تخبرهُ وبالعشق تُقاضيهِ